

شعب الإيمان

23 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن

عفان العامري ثنا ابن نمير عن الأعمش - .

و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا معاذ بن نجدة

القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود

قال : قال رجل ۷ يا رسول الله ! أيؤاخذ الرجل بما عمل في الجاهلية ؟ قال : من أحسن في

الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية و من أساء في الإسلام أخذ بالأول و الآخر .

لفظ حديث أبي النضر .

رواه البخاري في الصحيح عن خلاد بن يحيى .

رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه .

قال الحلبي - C تعالى - و هذا على أن الطاعات في الإيمان إيمان و أن المعاصي في الكفر

كفر فإذا أسلم الكافر أحبط إسلامه كفره فإن أحسن في الإسلام أحبطت طاعاته تلك المعاصي

التي قدمها في حال كفره و إن لم يحسن في الإسلام بقيت تلك المعاصي بحالها لم يجد ما

يحبطها فأخذ بإساءته في الإسلام و فيما قبله و بسط الكلام في شرح ذلك .

و لا يلزم على هذا إلزامه قضاء ما ترك من صوم و صلاة لأنه إذا صام و صلى بعد ما أسلم

سقط عنه ما ترك في الكفر بدلالة الحديث و إن لم يصل و لم يصم أمر بهما و حمله على ذلك

حمل له على ما فعله سقط عنه ما مضى